

## السلطات السعودية تحولّ البلاد إلى عاصمة للمخدرات



hourriya-tagheer.org

لم يعد مُستغربًا أن نسمع بشكلٍ شبه يومي عن حوادث متعلقة بالمخدرات في السعودية، فالبلاد، وبحسب تقارير دولية، أصبحت عاصمة المخدرات في الشرق الأوسط، وهي الوجهة الأساسية للمهرّبين.

بحسب تقريرٍ أعدَّته شبكة "سي.أ.زن" الأمريكية، فإن السعودية هي واحدة من أكبر الوجهات الإقليمية للمخدرات وأكثرها ربحاً، وبحسب الشبكة فإن "هذا الوضع يزداد حدة".

وبحسب مكتب الأمم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة (UNODC)، فإن أكثر من نصف كميات الكبتاغون التي تم ضبطها في الشرق الأوسط بين عامي 2015 و2019، كان في السعودية.

في الوقت الذي تروّج فيه السلطات لمحاربتها المخدرات، يتكتّشّف من خلال الإحصائيات وجود ثغرات واسعة وتقصير، حيث يصعب أن تنتشر المخدرات بهذا الشكل الجنوبي في ظل سلطة تسعى فعلاً للحد من انتشارها.

هذا وكان قد ثبّت تورّط عددٍ من أفراد العائلة الحاكمة وقوات الأمن بقضايا مخدرات، كالتهريب

وتسهيل دخولها البلاد.

وترفض السلطات السعودية الاعتراف بحجم المشكلة وخطورتها، وتحاول التعتيم على الطاهرة المتفشّية بشكلٍ مقلق، كما تسعى للترويج لفكرة المؤامرة عليها وجود أيدٍ أجنبية.

فكرة المؤامرة تبدو فكرةً غير ناجحة، في ظل انتشار أخبار "الأمراء" الذين مدُبِطوا أثناء محاولة تهريب المخدرات إلى السعودية من عدد من البلدان، أو من بلدي إلى آخر.

وكانت وثائق نشرتها "ويكيليكس" قد كشفت إقامة أمراء سعوديين لحفلات سرية، توفّرت فيها المخدرات بسهولة. وذكرت الوثائق أن هذه الحفلات التي ينظمُّها أفراد من العائلة الحاكمة كانت الكحول والمخدرات مُتاحَة فيها بكثرة ووفرة، وأن هذه الحفلات تُقام بسرية.

إن انتشار البطالة وقلة الخيارات الصالحة لملئ الوقت بما هو مفيد، دفعت الشباب لهذا الخيار السيء، وتقاус السلطات عن القيام بدورها في منع وصول المخدرات إلى المواطنين، بالإضافة إلى تغاضيها عن المشكلة ومحاولات التعتيم المستمرة، ساهم بشكلٍ كبير في وصول الوضع إلى ما هو عليه.

المطلوب اليوم هو وضع خطة متكاملة للمباشرة بحلٍّ هذه المشكلة الخطيرة، عبر خطواتٍ أوّلها تشديد القيود على دخول المخدرات إلى البلاد، والاعتراف بحجم انتشار الطاهرة وإطلاق مشروع لإعادة تأهيل المدمنين، بالإضافة إلى حلول واقعية وعاجلة لمشكلة البطالة والفراغ التي يواجهها الشباب.